

## النسل

"حين يفقد المعنى حقه في البقاء، يصبح التوقف شكلاً آخر من الحكمة"

عارف انت لما تتفرج على فيلم سوبر مان وتشوفو وهو بينقذ العالم؟

اكيد كلنا فيوم حسينا اننا سوبر مان, وشوفنا نفسنا فيه

موسى برردو شاف نفسو فسوبر مان, الاتنين بينقذو العالم

موسى: "هو انتو عارفين الفكرة فاي؟"

موسى بيكلم راجل وست كبار فالسن جوا اوضة فاضية تماما ومعزولة عن العالم

الخارجي وهما الاتنين مربوطين قصاد بعض وقاعدين على الارض

موسى بيكمل: "لما كان الواحد فيكو بيسيب للي قدامو فرصة صغيرة جدا انو يعلم

عليه, الثاني بسم الله ما شاء الله عمرو ما بيخيب ظنو وبيسيبو يعلم ويدوس جامد

ظنا منو ان هو كده بيدوس عليه لكن لا"

موسى يببص للراجل وبيقول: "انت يابويا علشان كنت عارف ان نقطة ضعفها

كانت انا واخواتي الاتنين مكنتش بتدوس عليها هي لا انت كنت بتدوس علينا احنا

بدون ماتحس علشان عارف ان الوجع هيوجعها هي وده بلنسالك النجاح فحد

ذاتو, انما انت مبصيتش للعواقب"

موسى بببص للست وبيكمل: "وانتي يما لما سبتينا كده ومبقيتيش حتى تسألني علينا

وروحتي مشيتي ورا طريق الفلوس"

ام موسى بتبصلو وعينيها بتدمع فموسى بيقول بعصبية: "لا وني بس متبصيليش

بالعينين دول, انتي مش هتصعبي عليا, انا خلاص مبقاش في حد ببصعب عليا, انا

زعلت كثير اوي, ناس قبلكو انا موتتهم كانت حياتهم اغلى منك فانا حتى مش

شايللك خاطر ولا شايللك حب اساسا علشان دمعتين منك يكسروني"

## الفصل الاول

"انا بعرف اتعلم من اخطائي كويس جدا, والحمدلله ربنا كارمني بنعمة اني قادر اشوف غلطات غيري كمان ومقعش فيها  
انما فاللي انا فيه ده دلوقتي مش هينفع اغلط اساسا, علشان ببساطة الغلطة فيها ضياع اجيال"

موسى قاعد بيتابع برنامج جرائم ويبسمع للمذيع كويس  
المذيع: "الشرطة لقت الضحية متقطعة شرايح ومحطوطة فشنطة سفر مرمية فالترعة"

ومرة تانية: "الشنطة كانت مرمية فحطة مقطوعة"

ومرة تانية: "الجاني دفنها تحت بيتو"

ومرة تانية: "المجرم شالها فالتلاجة لحد ما ريحتها طلعت"

"هو اي الغباء ده, ازاى الناس بتعمل جريمة بلشكل ده وبيكونو مش مخططين  
ازاي يتخلصو من الدلائل؟ للدرجادي كرههم عاميهم وشيطانهم بيقنع ضميرهم  
بأي حاجة وخلص علشان ينفذو الجريمة؟ طب هما ممكن يعملو اي علشان  
يتجنبو ان الناس تلاقوها؟ الله اعلم"

لاحقا...

موسى واقف في دم فايديه الاتنين وطرطشة دم ف وشو وهو واقف بياخد نفسو  
بالعافية ومبرق بعينه الاتنين وقدامو فيه جثة واحدة وسكينة مرمية جنبها  
والشابة بتخرج فالروح

موسى بيسمع صوت سريخ قوي جي من برا ويبص بياقي حريقة قوية, موسى  
بيبرق والنار بتنعكس فعينه وبتنور فكرة قوية هيستمر عليها الفترة الي جية كلها

قبلها بفترة...

موسى بابتسامة باردة: "وانا كمان مبسوطلك اوي, هو فعلا راجل محترم جدا وانا هتظمن عليكى وانتي معاه"

الشابة اللي موسى بيكلمها: "عمري ما حسيت انك اخويا وبس لا, انت اخويا وابويا فنفس الوقت"

الشابة هي هي نفس الشابة اللي كانت مقتولة او اللي هتقتل بعدين لاحقا...

موسى فالأوضة اللي فيها ابوه وامو وبيقولهم: "انا كنت صريح علفكرة, فعلا خطيبها راجل محترم انا قعدت معاه اكر من مرة واثبتلي رجولتو, وانا كموسى لو فظروف مختلفة كنت هجوزو لأختي وانا مغمض, انما الفكرة ان انا خوفت, خوفت من انو يتعلق بيها, خوفت انو خلاص يبدأ يبني مستقبلو فعلا على اساس انها خلاص هي دي هتبقا ام عيالو, بصراحة مرضاهاش عليه, والاهم من كده اني مرضاهاش على عيالو"

امو: "عملت اي فاختك ياموسى؟!"

موسى بياخد شهيق وزفير طويل وبيفتكر منظرو وهو واقف قدام جثة اختو ويبرد: "كل خير"

قبلها بسنين طويلة...

اخو موسى: "واحد من الاسباب الكبيرة اللي بيدفعني للشغل كل يوم مع مرمطة الجامعة هو اني عايز اكرم البت عليا, البت شافت وجع كبير اوي بسبب ابويا وامي وهي ملهاش ذنب, سيبك مننا احنا, انا وانت امرنا سهل وبتتحرك انما هي متسابة لدماغها اربعة وعشرين ساعة وأي مرازية بتحصل بتتحدف فوق دماغها, البت شائلة ذنب حبها لأمها ولأبوها فنفس الوقت, ورفضهم حبها للطرف الاخر"

في الوقت الحالي بعد فترة طويلة...

موسى بيجيلو مكالمه ويبص على التليفون وعينو بيبان عليها الحزن لما بيشوف المتصل ويرد عليه

المتصل فصوت حزين: "اي يموسى مفيش اي اخبار؟"

موسى: "للأسف ياخويا لسة"

بيخرج من المتصل تنهيدة حزن

موسى: "انا شايف انك تعيش حياتك يافضل, انت راجل محترم والى واحدة تتمناك, متوقفش حالك عليها يبني انا اخوها اهو وبقولها لك بنفسى, على شكلها مش راجعة"

فضل بيقفل المكالمه

بنرجع لوقت حدوث الجريمة...

جرس الباب بيرن

موسى بيفتح الباب وبيشوف قدامو علىا وباين عليها الانبساط

موسى بيبتسم ويدخلها البيت لقبرها

علىا: "بص, فضل جابلي موبايل جديد, اي رأيك فيه؟"

موسى بعصبية: "فضل اي؟! هو انتو الاتنين خرجتو لوحدكوا!!"

علىا: "لا والله ده عبدالله كان معنا"

موسى: "وهو مجاش معاكى لي؟"

علىا: "قالى انو عندو مشوار"

موسى بيقوم من مكانو وبيقول وهو بيتحرك ناحية عليا: "بصي يا عليا انا محتاجك تفهمي حاجة"

عليا بتقوم بتقرب ودنها ناحية موسى

موسى بيكمل: "الموضوع مش شخصي والعيب مش عندك"

فلحظتها موسى بيكون شايل فالكم سكينه بيخرجها فلحظة وبيقطع بيها احشاء بطن عليا من الجنب الأيمن للجنب الأيسر

عليا مش بتكون مستوعبة, اللقطة كلها حصلت فجاء من الثانية وبعد الثانية دي عليا بتلاقي نفسها ماسكة امعائها ومعدتها فأيديها وبتبص لموسى نظرة استغراب ولوم واحساس بالخيانة وبتقع على الارض ميتة فورا

موسى دمعته بتنزل على اختو الي قتلها بأيديه لكن بيمسح الدمعة فساعتها لما ادرك ان ده للأحسن والي كان فعلا المفروض يتعمل

موسى بيسمع صوت الصرخ الي حصل برا البيت بسبب الحريقة... لاحقاً...

موسى: "كل ما كان قلبي بيوجعني عليها كنت ببص لعيوبها" زمان جداً...

ابو موسى لعليا: "يبنتي انتي غلطانة, مينفعش تقولي كده للست دي من دور امك!"

عليا: "ماهو هي اللي قلت ادبها ف طبيعي ارد عليها كده وبعدين دي تحمد ربنا اساسا اني كنت هادية وانا بتكلم بدل ماكنت هسخط فيها, ف تولع بجاز"

ابو موسى: "يبنتي عيب!!!"

حاليا...

موسى: "كان عندها كبر..."

موسى يبص لأبوه اللي بكون قاعد قدامو: "انت فاكر يوم ما قالت عليك اهطل عندها؟"

زمان جدا...

ابو موسى لعليا بزعيق: "هو انتي بتلعي على الوينجين؟! بتفهميني انك هناك عندها بتكوني مش طايقة نفسك ومفهماها انك عندي هنا مش طايقة نفسك؟ بتكسبي رضاها ورضاها؟!"

حاليا...

موسى: "انتو عارفين؟ انا دلوقتي حالا فهمت هي لي عملت كده, عليا مكانش عندها مكر ولا كانت بتلعب على وينجين, هي كانت بتسمع كل واحد فيكو اللي هو عايز يسمعو لإن لو سمع عكسو او مسمعوش حتى هيفضل يقرف ويرازي فيها, غلطة تانية اهي تتعلق على رقبتكو, خليكو مكملين معانا للآخر..."

وقت الجريمة...

موسى شایل شنطتين سود كبار وحطهم فعرييتو وركب العربية وساق بيها بعيد, نمر العربية هي: "م و س 7193"

على الطريق الصحراوي موسى بيوصل ويرمي الشنطتين على الرمل ويخرج جركن بنزين من العربية ويدلقو على الجثة

موسى بيخرج كبريت ويشعل العود الاولاني

موسى بيرمي العود الوالع على الجثة وبيلف يتحرك ناحية العربية, بيركب ويبسوق منغير ما يبص وراه, وهو دايس على قلبو والدمعة واقفة فعينيه مش راضي يسبها تنزل, وبكده يكون العداد بدأ بأختو عليا, والعداد لسة مستمر لقدام اكر واکتر...

## الفصل الثاني

من سنين طويلة...

موسى وأخوه عبدالله قاعدين فالبيت لوحدهم وصوت الضحك خارج من الاوضة  
عبدالله: "بما ان احنا قاعدين مع بعض والبيت فاضي, انا مش بسألك فلموضوع  
ده علشان انا متدايق منك, انا بسألك علشان انا كنت مستغرب وعازي افهم, انت  
لي يموسى فتحت الواتس بتاعي وانا مش موجود؟"

موسى وشو بيتغير تماما لوش ملهوش ملامح

عبدالله بيكمل: "انا اللي زعلني مكانش ان انت فتحت الواتس بتاعي اساسا, انا اللي  
كان زعلني ان انا بعدين فتحت الواتس بتاعك واكتشفت ان انت كنت مصدق  
الكلام اللي اتقال عليك, وكنت زعلان علشان انت كنت خليت الأمر ياخذ مبينا  
المنحنى ده, انت لو كنت جيت سألتني واتكلمت معايا دايركت انا كنت هساعدك  
ومكنتش هضلك, فانت لي عملت كده؟"

موسى بيتنهد ويرد: "انا كنت معمي يعبدالله, كنت معمي بسبب الكلام اللي اتقال  
عليا وقتها من مريم, البنت اللي انا حببتها, وفالاخر انا اتشافت بلمنظر القدر اللي  
اتقال منها ده, انا بستغل ضعف واحدة وبخون واحد صاحبي, كمية حجات  
يعبدالله خليتني مش قادر افكر ستريت وخلي بالك انا مغلطتش فحقك انت بس  
علفكرة لا انا شوطت فناس كتير غيرك, وانا عارف انك مزعلتش مني لإن الموضوع  
كان خلصان بقالو سنة وطول السنة دي انا محسيتش انك متغير معايا فأني  
حاجة"

موسى بيخرج نفس طويل من صدره بسبب تذكره للأيام دي

عبدالله: "اللي حصل حصل يموسى انا زي مقولتك انا مزعلتش منك ولا بزعل  
منك ولا عمري هزعل منك, انت الوحيد اللي عمري مابزعل منو انا لما وعيت على

الدنيا وانا عندي تلت سنين شوفتك قدامي وانت عمرك كلو قضيتو وانا جزء منو,  
انا لو بزعل من ناس قريبين مني جدا حتى امي وابويا بقلب معاهم قلبة وحشة اوي  
واظن انت عارف ده, لكن معاك انت الموضوع بيكون مختلف... اتمنى ان انت  
تكون مدرك ده وإن عمري ما هكون ضدك وتتعامل معايا على الاساس ده, وربنا  
يهديك يبني"

في الوقت الحالي...

عبدالله: "انا مش عارف انا"

موسى: "لي؟"

عبدالله: "هيكون لي يعني يموسى! عليا داخلة فأربع شهور مختفية ومحدث  
لاقيها"

لاحقا...

موسى: "عارفين؟ جزء مني كان مبسوط جدا بخطوبة عليا وفضل, طبيعي زي ما اي  
اخ فرحان لأختو انو حس انو أمنلها مستقبلها مع حد كويس, لكن فنفس الوقت  
بردو كان في جوايا جزء صغير كده على جنب كان حاسس بتوتر, والتوتر ده كان هو  
الدافع اللي حركني اني اعمل فيها كده, عليا كان طبعها صعب, كانت عنيدة"  
موسى يببص لأمو وبيكمل: "كانت شبهك..."

ام وأبو موسى بيكونو مش قادرين يردو بسبب العياط والزعل اللي كانو عليه طول  
الشهور اللي فاتت

لاحقا...

عبدالله: "حنان هتولد على الشهر الجي"

موسى بيتسم وبفرحة بيحضن اخوه وبيقول: "الف الف مبروك ياخويا"



وبعدين ابتسامتو بتختفي وهو فحضرن اخوه وبيقول بيرود: "ربنا مايوريكو فيه حزن ابدا"

عبدالله: "كان نفسي عليا تكون معانا وتحضر ولادة ابن اخوها"

موسى: "وانا كمان لكن خلاص ده كان قدرها..."

يوم الولادة...

صويت حنان مرات عبدالله مغرق المستشفى كلها بسبب ألم الولادة

موسى بيوصل وبيكون بيجري فطرقات المستشفى لحد مابيوصل للمكان اللي حنان بتولد فيه, عبدالله بيقول واقف برا الباب متوتر وعمال يروح ويبجي زي المجانين

موسى وهو بينهج بيضطرب على اخوه وبيقول: "اهدى ياخويا اهدى خير باذن الله, ان شاء الله ربنا هيقيمها بسلامة هي والبيبي"

بعد ربع ساعة الممرضة بتخرج وهي شايلة ابن عبدالله وبتديهولو فايدو, عبدالله ببص لابنو بكل حب وفرحة وتوتر وخوف ومشاعر كتير متلغبطة

وفنفس الوقت بيقول موسى واقف وباصص بردو هو كمان على ابن اخوه بدون اي تعبير على وشو

عبدالله ببص لموسى وموسى ببص لعبدالله بسرعة

عبدالله بيبسم لموسى وبيقولو وهو بيناولو لقبرو لأخوه: "أذن انت فودنو يموسى"

موسى عينيه بتلمع وبيأخذ من عبد الله ابنو وبيشيلو على ايديه

موسى ببص ويتركز كويس على وش ابن عبدالله

موسى ببص دماغ الطفل ويبدا بأعلى صوت عندو...

الله أكبر الله أكبر

ذكر اسم الله بقوة صوت موسى بيرج المستشفى كلها

الله أكبر الله أكبر

الطفل ببسكت وببطل عياط مع سماعو لتكبيرة الإحرام

أشهد أن لا إله إلا الله

شهادة ان لا إله إلا الله بتزلزل المستشفى كلها

أشهد أن لا إله إلا الله

صوت موسى ببقتحم آذان كل اللي جوا المستشفى مريض او دكتور او عامل

أشهد أن محمدا رسول الله

أشهد أن محمدا رسول الله

موسى بكل هدوء بيحرك ايدو اليمين لتحت رقبة الطفل

حي على الصلاة

كل الناس اللي فالمكان بيقفو فمكانهم وببسمعو لصوت موسى وهو بيأذن  
فالمستشفى

حي على الصلاة

موسى بيحاوط رقبة الطفل بصوابعو الاتنين السبابة والإبهام

## حي على الفلاح

موسى بيشد الجلد بتاع الطفل شدة خفيفة من الناحيتين بالصباعين بحيث  
يضغط على القصبة الهوائية بتاعت الطفل منغير ما حد ياخذ بالو بسبب صوابعو  
المتدارية فاللفة بتاعت الطفل

## حي على الفلاح

دماغ الطفل بتبدأ الوانها تتغير لمزيج بين الازرق والأرجواني

## الله أكبر الله أكبر

الطفل بيحاول يبكي لكن مش قادر, مش عارف يخرج انفاس ولا ياخذ  
دموع موسى بتنزل وهو شايف الطفل بيتعذب مبين ايديه

## لا إله إلا الله

الروح بتفارق الطفل وآخر جملة اتقالت فودنو وسمعها ورنّت جواها هي جملة  
التوحيد بالله الرحمن الرحيم, التمييز بين المسلم والكافر  
الطفل اتقتل قدام عيون عشرات من الشهود لكن كلهم كانوا معمين من قوة صوت  
موسى

كلهم اتضحك عليهم من صوت كذاب...

موسى بيناول لعبدالله جثة ابنو وبعديها بيمسح دموعو وبيقول: "انا محتاج  
اتحرك, الف مبروك ياخويا"

موسى بيخرج برا المستشفى بسرعة وهو بياخذ انفاسو بصعوبة ويروح لشارع  
جانبي وبيكون مرمي فيه زبالة

موسى بيسند بظهره على حيطه ويببدأ يبكي بحرقة على موت ابن اخوه, ابن اخوه  
اللي مات تزامنا مع أذان الصلاة لربنا

لاحقا...

موسى: "مكنتش متخيل ان الموضوع هيكون صعب كده, انا قولت ده كده كده طفل لسة مولود فالدنيا حالا ومفيش حاجة تربطني بيه, لكن حسيت بوجع انا مش عارف مصدر واي, يمكن كان علشان كنت بتقلو وانا فنفس الوقت بأذنلو, مش عارف"

ام موسى بعياط: "منك لله يبعيد, موتت ابن اخوك!!"

موسى بضحك: "متشغليش بالك بحاجة, المستشفى كانت حكومي"

موسى بيجيلو تليفون ويرد: "الو"

المتصل: "موسى أحمد"

موسى: "ايوا, مين معايا؟"

المتصل: "انت مطلوب فالقسم من الظابط حازم"

موسى: "تمام يبش انا جي"

موسى بيقل التليفون وبيقول: "انا مطلوب فالقسم, مش عارف لي بصراحة انا كده كده كنت ضللتهم التحقيق اللي فات ساعت عليا... اما نشوف" فمكتب الظابط...

موسى: "أؤمرني يبيه"

حازم: "أزعجناك يموسى معلش"

موسى: "ولا اي حاجة يبش أؤمرني"

حازم: "البقاء لله, انا عرفت ان ابن اخوك اتوفى بعد ما اتولد علطول"

موسى: "ونعم بالله"

حازم: "هما اخبارهم اي دلوقتي؟"

موسى: "الحمد لله كويسين الصدمة كانت صعبة بس لكن اهي ماشية"

حازم: "مع انها وفاة غريبة يعني"

موسى: "اشمعة؟ ما ياما عيال كتير بتتولد بعد اما تموت علطول"

حازم: "بلظبط, علطول انما المرادي الواد اتولد وخرج بسلامة والدكاترة اتأكدو

من صحتو والواد مات وهو على ايدك انت, مش غريبة دي بلنسبالك؟"

موسى: "ايوا بس.."

حازم بيقاطعو وبيكمل: "وأختك لسة لحد الآن مفقودة الي اخر وقت كانت

متشافة فيه كان وهي داخله بيتك"

موسى بيفكر ثانيتين وبيقول بضحكة سخرية: "انا مش فاهم حضرتك بتقول اي,

هو انت بجد بتتهمني انا فإختفاء اختي وموت ابن اخويا؟"

حازم: "حط نفسك مكاني ياجدع, حالتين وفاة فنفس العيلة وآخر مرة اتشافو قبل

وفاتهم كانوا وهما حواليك بل وفأيدك كمان"

موسى: "وانت على اي اساس بتقول وفاة وبتطبقها على الحاليتين؟"

حازم: "اعتبرو استنتاج"

موسى وهو بيقوم من مكانو: "الاتهام الي حضرتك بتوجههولي ده انا مش هقدر

استوعبو, انا مفيش اي سبب فالدنيا يخليني اقتل ابن اخويا واقتل او اخطف اختي

حتى, الي لما انت سألت لقيت ان علاقتي بيهم كانت فوق الكويسة بمراحل, فأنا

شايف انو ملوش لزوم الكلام الكبير ده, بص يفندم انا محتاج امشي علشان عزا ابن

اخويا دلوقتي, عن اذنك"

حازم: "هنشوف ياموسى"

موسى ببص لحازم بنظرة فيها نوع من التحدي وبيخرج

موسى بيتحرك لبيت اخوه وهو يفكر ودماعو مشغولة ومقلق "ده لسة المشوار طويل وحاليا الموضوع رسي على اختو واخوه بس ده حتى اخوه لسة مماتش, لازم يكون في تخطيط احسن من كده ياما هقع بسرعة"  
فبيت عبدالله...

موسى بيططب على عبدالله وبيقولو: "الحمد لله ان حنان كويسة وإنها مجتش فيها هي, ان شاء الله ربنا هيرزقكو بطفل تاني ولعله خير"

حنان بتبص لموسى بغضب وبتقوم فجأة وبتمسك بالقميص اللي موسى لابسو وبتضربو بالقلم وبتقول بزعيق: "انت السبب! انت اللي قتلتمو! الواد كان نازل من بطني زي الفل, ومات فايدك انت, انت اللي قتلتمو"

موسى بيكون واقف ثابت وعلى وشو علامات استغراب وبيقول: "يا عبدالله..."  
عبدالله بيشد حنان وبيقولها بزعيق: "خشي علاوضة!"

حنان بتتحرك والدموع مالية عينها

عبدالله لموسى وهو بيعدلو هدومو: "حقك عليا معلش هي بس اعصابها تعبانة"  
موسى: "لا ياعم عادي انا مش زعلان كده كده ومقدر اللي هي فيه وربنا يصبرها, انا هتحرك انا بقا"

عبدالله: "متخليك شوية"

موسى: "لا ياعم هتحرك بس لحد ما اعصابها تهدى"

عبدالله: "ماشي, هبقا اكلمك بعدين"

موسى: "طيب, سلام"

عبدالله بيدخل الاوضة لحنان ووشو احمر من العصبية والموقف اللي حطتو فيه

بتكون حنان قاعدة فالأوضة الدموع مالية عينيها ووشها

عبدالله بزعيق: "اي الي انتي عملتيه ده؟! هو انتي غبية؟؟ انتي ازاى تعملي كده  
وتقولي ان اخويا هو الي قتلوا!!"

حنان بتقوم من مكانها وبتعلي صوتها وهي بتقول: "اقسم بالله موسى هو الي قتل  
ابننا, باينة وواضحة فعينه وضوح الشمس انت ازاى مش شايف؟!"

عبدالله: "مش شايف مين يابت ده اخويا! هو انا هكدبو هو وهصدقك انتي على  
اخر الزمن!! اسمعي يحنان, الكلام ده اول وآخر مرة هيحصل وشيلي الفكرة دي من  
دماغك علشان متزعليش"

حنان بتسكت وبتقعض على السرير تاني وبتكمل عياط

عبدالله بيخرج برا الأوضة وهو متعصب

بعد كام يوم في ليلة من الليالي...

حنان بتشوف قدامها موسى واقف وبيخنق شخص مفروود على ظهوره, الشخص  
الي بيتخنق ده بيكون ضعيف جدا وبيحاول يزق ايدين موسى بعيد انما موسى  
مش بيسيب الشخص ده وبيدوس بأقوى ما عندو بوش بارد

حنان من خضة المنظر بتصوت بأعلى صوت وبتصحا من النوم وبتكتشف انو كان  
حلم

عبدالله بيصحا من النوم مخضوض منها ويزعق فيها جامد وبيقول: "في اي!!"

حنان بتبكي وبترد: "اقسم بالله العظيم هو موسى يا عبدالله انت مش راضي  
تصدقني لي؟"

عبدالله بيتعصب اكر واکتر وبيقولها بأعلى صوت عندو: "حنان هو مش انا قولت  
ميتين ام الموضوع ده ميتفتحش تاني!!!!!"

عبدالله بيمسكها من شعرها ويكمل: "انا اخويا مش قتال قتلة يحنان وعليها  
الطلاق لو الموضوع ده اكرر تاني لاتخرجي برا عصمتي وتحرمي عليا"  
عبدالله بيخرج برا الاوضة وهو بينفخ وحنان بتقعد تعيط فمكانها  
قبلها بسنين كتيرة...

خناقة كبيرة تبع ناس فمدرسة وموسى موجود فالنص فيها وفي زعيق كتير وهرجلة  
بتحصل وواضح ان المشكلة مبين موسى وحد تاني من دفعة مختلفة  
واحد من الناس بيسأل والهجوم واضح فعينيه: "انت اسمك اي؟"

موسى بيرد: "موسى"

الشخص: "موسى اي"

موسى: "موسى احمد"

الشخص: "موسى احمد اي"

موسى: "لا, ده آخرك خلاص"

واحد ببيجي فودن الشخص ده وبيقولو حاجة

الشخص بعدين يببص لموسى وبيقول: "انت اخو عبدالله"

موسى مييردش

الشخص بيكمل: "اخوك لما ييجي بكرا بقا هنبقا نشوف حل للموضوع ده"

الشخص بيلف ولسة هيتحرك لكن موسى بيقول بصوت عالي: "اخويا لي؟ مانت  
واقف معايا انا والمشكلة معايا, وانا مدخلتش اخويا علشان انت تدخلو"

الشخص: "انا هسكت على طريقة كلامك دي بس علشان خاطر انا بحترم اخوك"

موسى بيجز على سنانو من العصبية



بعدها بكام يوم...

عبدالله: "انا مش فاهمك بصراحة"

موسى بعصبية: "بص يعبدالله, حاجة زي دي مش اول مرة تحصل, ان انا اتتاخذ بمين اخويا وعن طريقها الناس كلها تبقا عارفاني ومحترمانى من غير ما يعرفو انا مين اساسا الحوار ده مش عاجبني, الناس هتحترمني وتقدرني علشان خاطري انا مش علشان خاطرك انت او مش علشان انا اخو مين ولا ابن مين"

عبدالله بهدوء: "انا مش فاهم انت لي واخذ الموضوع كده, انا اول ماعرفت انك هتيجي معايا نفس المدرسة انا كنت فرحان جدا علشان كنت حاسس اننا انا وانت هنكون مع بعض وقطعة واحدة نرفع بعض سوار, مش عارف انت لي خليت الموضوع ياخذ المسار ده وخليت دماغك تشدك ناحية التفكير ده, لكن براحتك وهرجع اقولك ربنا يهديك يموسى"

حاليا...

موسى: "انا عمري ماكنت غيران من عبدالله ولا بحقد عليه ابدا والله, انا بس بقيت احس ان انا مجرد بضاعة الناس واثقة فيها لمجرد ان التاجر بتاعي راجل موثوق مش علشان انا فعلا بضاعة نضيفة"

في بيت عبدالله...

البيت فاضي تماما مفيهوش غير عبدالله فقط

عبدالله قاعد فالصالة على السفرة ماسك التليفون وبيكون في جنبو ورقة مكتوب فيها: "أنا قاعدة عند ماما شوية يعبدالله, حاسسة ان احنا الاتنين متوترين ومحدثش فينا قادر يساعد الثاني, انا هقعد حبة لحد ما أمورنا تتحسن وبعدين ان شاء الله هرجع"

حنان كاتبة اسمها فآخر الورقة كتوقيع

عبدالله قاعد زعلان وحاسس انو فشل فإنو يحتوي الموقف وموت ابنهم  
ويحتوي مراتو بدل ماييجي عليها هو كمان والموضوع ده لوحدو بيسوى فنفسي  
اضعاف الأضعاف لإنو بيحسسو انو بقا نسخة من اللي مش عايز يكون شبههم  
قبلها بسنين...

موسى: "لا يراجل جواز اي بس صلي علني"

عبدالله: "عليه الصلاة والسلام ياعم, بس تعالى نتكلم بجد والله, عارف تلتربع  
الجوازات مبتتمش لي؟"

موسى: "علشان مش كل راجل بيتجوز بيكون هدفو انو عايز يكون عيلة وأسرة,  
هدفو بيكون حاجة اتفه من كده بكتير وانا وانت عارفينها"

عبدالله: "بلظا ابط فبيتصدم بقا بعدين بكمية المسؤوليات اللي بقت عليه وهو  
اصلا مكانش جي علشان كل ده اساسا"

بيسكتو ثانيتين هما الاتنين

موسى: "ابويا كان كده"

عبدالله: "منا عارف"

حاليا...

موسى بيظهر فجأة ورا عبدالله وبيكون معاه سلك الخنق وبيلفو حوالين رقبة  
عبدالله وبأقسي قوتو بيبدأ يشد ويخنق جامد  
عند حنان...

ام حنان: "يابنتي استهدي بالله وارجعي بيتك"

عبدالله بيبدأ يقاوم ويرفص جامد

حنان: "لا يماما ده حلف عليا بالطلاق"

عبدالله من قوة الرفض بيقع بالكرسي على الارض وموسى بينزل معاه وهو لسة  
فضهرو ومسابش وكل ده عبدالله ميعرفش مين اللي وراه  
ام حنان بحزن: "يحبيني ماهو انتي متعرفيش هو حاسس بايه, الشك اللي جواكي  
ممکن يكون نفس الشك اللي جواه لكن هو مش قادر يتقبلو"  
عبدالله بيدروخ تماما ويبدأ يضعف ويحاول على الاقل يلف ويشوف مين اللي  
بيعمل فيه كده  
موسى بيداري وشو بسرعة والدموع بتنزل من عينيه  
حنان: "يقوم حالف عليا بالطلاق ويشدني من شعري؟ لا يماما انا مش هسامحو  
بسهولة لحد مايجيلي هنا بنفسو ويوس ايدي"  
عبدالله يفارق الحياة فلحظتها واعصابو كلها بتسيب وجسمو بيريح على الارض  
ودموع موسى مالية وشو كلو  
لاحقا...

ابو وام موسى قاعدين وجسمهم خس والندم والحزن مالي جسمهم كلو والدموع  
نشفت والعيون احمرت والسواد محيط بيها كلها  
موسى: "انا لما بعدت وشي عن عبدالله مكانش علشان انا مش عايزو يشوفني, انا  
الي مكنتش هقدر احط عيني فعينو, مهما كان اللي انا بعملو ده مهم فأنا بعترف ان  
مشاعري وقلبي عمرهم ما كانو هيسيبيوني اخلص الموضوع, نظرة الصدمة والحزن  
والخيانة اللي كان هيبصهالي ساعتها كانت ممكن تعيقني سنين قدام وكل يوم  
عندي بيكون ثمين علشان معرفش اي اللي ممكن يحصل وقتها وانا لسة الصفحة  
عندي كبيرة والليسة مع الوقت بتكبر مش بتصغر, ومش هينفع اوقف دلوقتي  
خالص, انا دلوقتي اتكسرت وبدأت بأقرب الناس لقلبي, اللي جي كلو سهل ومش  
هياثر فيا قد موت اخي واخويا وابنو وربنا يصبر الخسرانين"

## الفصل الثالث

في سوبر ماركت...

موسى بيشيل شنطة حاجة ساقعة وبيحاسب الراجل

اول ما موسى بيدي للراجل الحساب بيحصل صوت انفجار عنيف قريب منهم  
جدا

موسى بيرمي كل حاجة على الارض وبيخرج بسرعة برا السوبر ماركت ويبص فوق  
بيلقي شقة فالعمارة الي فوق السوبر ماركت انفجرت والنار خارجة من كل حنة  
اصوات كتير بتقول "لا حول ولا قوة الا بالله"

وناس بتبدأ تطلع فوق للشقة دي يلحقو اي حد عايش

لوح خشب بيقع بسبب النار وكان هيقع على طفل صغير

موسى بيجري بسرعة ناحية الطفل وبيشدو بعيد عن اللوح علشان ميتئذيش

موسى بيسيب الطفل ويبص فوق تاني ونظرات الدهول لسة مالية عينيه

قبلها بفترة...

حنان: "والله يابيه زي مابقول لحضرتك كده بلظبط"

الظابط حازم: "ايوا يحنان لكن انا مقدرش اعمل محضر بناء على احساسك"

حنان: "يعني هيكون عبدالله راح فين!!"

فضل: "يابيه انا مكنتش شاكك فموسى لحد ما حنان اتواصلت معايا ولما ربطت  
الامور لقيت ان عليا وابن استاذة حنان وعبدالله لما اختفوا او ماتوا كان موسى اخر  
واحد اتفاعل معاهم بل وكان اقرب واحد لوفاتهم"

حازم: "انا مش بكذبكو يجماعة والله بس انتو قولولي انا ازاي هعمل محضر بناء على الكلام ده؟ انا شخصيا شاكك فيه من بدري اوي لكن هو مقدم اعذار وحجج اختفاء بالدلائل"

حنان: "يعني انت مستني مننا احنا اننا نقولك تعمل المحضر ازاي؟"  
حنان بتكمل بعياط: "انا جوزي وابني ماتو ورجعت تاني لنقطة الصفرة، وعايضة حقي يرجع من الراجل ده"  
لاحقا...

موسى بيتكلم فالتليفون: "طب كويس يعني انت واخواتك كلهم نازلين مصر الاسبوع اللي جي؟"

...

موسى بيرد: "حلو اوي انا اصلا كنت عايز اضبط يوم ونتجمع كلنا كل واحد فينا وعيالو لكن كنت عايز نتجمع احنا بس يعني انت تيجي انت وعيالك بس واخواتك نفس الكلام"

...

موسى بيرد: "عادي يعني هتكون حاجة لينا احنا بقا نفتكر سلوى الله يرحمها ونكون واخدين راحتنا وكده كده هيكون في خروجة تانية بردو هتبقا تعارف يعني"

...

موسى بيرد: "زي الفل، اوصل انت بس بسلامة وانا هاجي اخدكو من المطار"  
لاحقا...

موسى: "انا بجمع اهلك يابويا علفكرة"

ابو موسى: "ما كفاية يبني بالله عليك انت مينفعش توقف نسلنا كلو بلشكل ده"

موسى: "نسل؟ ممم"

قبل كل ده بفترة طويلة...

موسى بيدخل بيتو وابوه بينده عليه

موسى بيدخل لابوه

ابو موسى بحدة: "انا لقيتلك عروسة وحجرت معاهم معاد الخميس اللي جي هنروح نشوفها"

موسى: "انا مش هتجوز"

ابو موسى بزعيق: "لا هتتجوز وهي كده عندك حاجة تعملها؟"

موسى بيعلي صوتو هو كمان ويرد: "اه عندي حجات اعملها وانا مش هتجوز وقولتها لك قبل كده مليون مرة وبقولها لك دلوقتي, انا مش هتجوز"

ابو موسى: "يبني لي يبني؟"

موسى: "انت عايزني اتجوز واكون زيك او زيكو عموما؟ انت اكر واحد عارف ان انا شبهك واكر واحد عارف بردو انك فشلت فبيتك, خليك عارف حاجة يابويا, النسل النجس بتاعكو ده مش هيكمل, على جثتي"  
حاليا...

موسى: "الو يازينة"

زينة: "جوزي مش راضي ان انا انزل والله ياموسى, لكن هو اقترح ان انتو اللي تجولي"

موسى: "طيب زي الفل مش مشكلة, انا هكلم الباقي وابلغهم, هيبقا كمان يومين بلظبط ها؟"

زينة: "ماشي ياموسى"

عند زينة...

جوز زينة: "يا زينة بطلي إهمال انا لقيت في تسريب غاز فالمطبخ, بالله عليك ركزي وفوقي لنفسك شوية تمام؟"

قبلها بسنين...

ابو موسى: "أينعم هي مقاطعاكو بقالها سنتين لكن الواجب الحقيقي هو عليك انتو انكو تبروها"

موسى: "انا مش فارقلي هي عبرتي ولا لا, مش فارقة كده كده انا مش عايز منها حاجة ولا ناقصني حاجة اساسا"

ابو موسى: "يبقا تروحولها"

موسى وعبدالله بينفخو

بعدها بكام يوم...

ابو موسى بزعيق: "ماهو انا مش فاهم, هو اللي بيكون باقي عليك وسائل فيكو بتدوه بالجزمة انما اللي بيكونو رامينكو فالزبالة ومش سائلين فيكو بتبوسو رجليهم؟"

موسى بزعيق: "ماهو مش كل ماتقولنا رحو وتتكلم بهدوء وحنية ومش عارف اي تيجي بعدها بكام يوم تقول الكلام الناقص ده, انت اكثر واحد عارف ان انا رحو وانا مش طايق نفسي, الكلام ده انا مبحبوش فمسمعكش بقا بعد كده تقولي اروح تاني الموضوع ده هيكون بمزاجي انا"

يوم تاني...

عند عيلة الام...

عبدالله: "انا مكنتش عايز ادخل المدرسة دي والله, كنت عايزك تقفي قدامو  
علاقل وتقولي ان انا مكنتش عايزها"

ام موسى وشها بيتقلب وبتقول بصوت حاد: "لا ماهو انت متجيش تلومني, انت  
مش فاكرك الفترة دي كان بيعمل اي؟ مش فاكرك كلمة طلاق اللي كانت زي اللبانة  
فبوقو؟ مش فاكرك لما كان بيحدد يضرب اخوك ويضربك انت كمان وهدد انو يطردها  
انا وانت؟ انت مش فاكرك يعبدالله لما قالك هي المدرسة دي اللي هتدخلها ورجلك  
فوق رقبتك ياما برا البيت انت واللي تتشدلك؟ هو شايفني ازاى معلىش؟ هو  
شايفني مليش اهل ولا كان ساترني من فضيحة؟"  
قبلها بفترة طويلة...

عبدالله داخل البيت ودخل على اوضة امو وبيقول بعصبية: "ماما هو انتي شتمتي  
عمتي اسماء على الواٲس مع حد تاني؟"

ام موسى: "هو باعتك انت كمان؟ وبعدين انت بتتكلم كده لي هو انت جي  
تحاكمني؟"

عبدالله بيشد تليفون امو من ايدها وبيشغل فويس نوت مبعوتلها على الواٲس  
الفويس: "ياطنط بعد اذنك, انا مليش دعوة بمشكلك انتي وخالو ومعرفش عنها  
حاجة لكن بعد اذنك وانا بقولها لك اهو, امي برا الموضوع ده, انا مش فارقلي غير  
سمعة امي وبس, فمش عايز اسمع كلام يتقال منك عليها تاني علشان انا مش  
عارف انا ممكن اعمل اي ساعتها"

عبدالله: "انتي عاجبك الموقف اللي انتي حطتينا فيه ده؟"

ام موسى: "موقف اي انا معملتش حاجة ومشتمتش حد, ياغبي ده هي عايزة  
توقعنا فبعض, انت خايف منهم؟"



عبدالله بدموع فعينيه: "ماتبس بقا انتو طلعتو ميتين اهلي كلكو, من زمان اوي من واحنا عيال وانتو مطلعين عين ابونا, جبتونا لي انتي وابويا مدام انتو مش قد المسؤولية, جبتونا لي وانتو عيلة مجانيين؟ وياريتو جه بفايدة ده مع كل يوم بيعدي في حوار جديد بيحصل"

ام موسى: "افضل لت كده زي النسوان, مدام انت شايف كده خلاص انا راجعة عند اهلي وانت روح عيط فحضنهم, بس استنى الم حاجتي"

موسى: "انزلي وانا هبقا المها واجبهالك"

ام موسى بتبصلو باستغراب وصدمة وبتقول: "كده ياموسى؟"

موسى بيكتم دموعو وبيقول: "انا طلبت الاوبر خلاص يلا"

بعدها بساعتين...

ابو موسى بيكون فالبيت وامو بتكون مشيت

خال موسى بيتتصل بعبدالله

عبدالله: "الو"

الخال بزعيق: "اي الي انت بتعملو فامك ده يلا انت اتجننت؟ والله العظيم لاحبسك انت واخوك"

ابو موسى بيشد التلفون من ايد عبدالله وبيقول بزعيق: "انت بتهدد ابني بالحبس يحمادة؟"

الخال بيقلل المكالمة وبيكون موسى قاعد على جنب الدموع مغرقة وشو

بعدها بيومين

موسى بينزل يروح امتحان وأثناء وجودو فاللجنة بيكون موسى مش عارف اي حاجة عن المنهج وبيفضل يغش من صحابو علشان ينجح فامتحانات آخر السنة

موسى بيرجع البيت يومها وبيقعض وابوه بيقرّب منو  
موسى بدون اي مقدمات الدموع بتنزل من عينيه من الزعل  
ابوه بيطبّط عليه وبيخدو فحضنو  
الحضن ده ملوش اي معنى, انت السبب فدموعي اساسا متحسّسنيش انك كنت  
كده واقف جنبى ف حزنى والمآسى بتاعتي لا انت وهى السبب فيها اساسا  
بعدها بيوم...  
البيت بيكون مفيهوش غير موسى وعبدالله وعليا بس  
الباب بيخبط وموسى بيروح يفتح وبيشوف قدامو خالو وامو واقفين وبيكون فى  
باب حديد مقفول  
ام موسى: "افتح الباب يا موسى, انا عايزة ادخل والم حاجتي"  
موسى بيكون واقف يفكر وبيقول: "ماشي, انتى بس الي هتدخلى"  
الخال بعصبية بيقول: "انت اتجننت يلا اقسم بالله لاحبسك انت واخوك"  
ام موسى بتمسك اخوها وبتقولو خلاص انزل انت استناني فالعربية  
موسى بيكون واقف باصصلو بتحدي ومبرقلو فعينيه  
الخال بينزل وموسى يفتح الباب وبيخش معاها جوا علشان يساعدها ف لم  
حاجتها  
ولما بيخلصو ام موسى بتقول: "نزل الشنط دي تحت ومتخافش مش هيعملك  
حاجة"  
موسى بيرد: "انتى عارفة ان انا مش خايف منو وميقدرش يعمل قصادي حاجة"  
موسى بيشيل الحاجة وبينزّل بيها وبيقف قدام عربية خالو وبيقول: "عايزهم فين"

الخال يبرد منغير مايوصلو: "سيبهم عندك عالارض"

موسى بيرمي الحاجة على الارض وبيطلع فوق

حاليا...

موسى: "انتو كنتو مطلعين عيني, كنتو عاملين شبه الامساك كده, نفس الاستفزاز بلظبط, انت بلذات يابويا, فاكر الشهر اللي قعدتو ف شقة جنبنا هنا وكنا كل يوم بقا بنجبلك الاكل وبتاع؟ ده كان واحد من اوسخ الشباتر بقا فالقصة دي كلها, انا مكنتش بنام, كنت مثلا اجيلك فيوم بليل ابيت معاك وعلمنا اني بكون مش بمزاجي انت اللي بتكون طالب اني اجات معاك وانا من طيبتي مكنتش بقدر اقولك لا, كنت طول الليل افضل صاحي ومبعرفش انام علشان مش مرتاح ووقت ما انام بقا بيكون الصبح طلع علينا, وبلاقيك بتصحيني وبقعد معاك حبة وبعدها اروح راجع بيتنا واكون هموت وانام ومش بعرف بردو علشان انت بتقعد تبعتلي وياويلي بقا لو مردتش عليك, بتنكد عليا يومي كلو بكلام سم, حسبي الله ونعم الوكيل"

موسى ببص لأمو وبيقول: "انا كان نفسي اعرف اي المشكلة اللي مابينك وبين عمتي اسماء بردو"

قبلها بسنين...

موسى بيكون بيزور عمتو اسماء فبيتها

موسى: "امال فين البنات؟"

اسماء: "نزلو يجيبو حجات وزمانهم جاين يعني"

موسى وشو بيتغير وبيقوم من مكانو وبيقلع الجاكت اللي بيكون لابسو وبيقول: "انا هسألك سؤال يا عمتي انا مكنتش مخطط اني اسألو والله لكن انا شايف ان مدام هي فرصة يعني"

اسماء: "قول يحبيبي"

موسى: "انا عايز اعرف اي المشكلة اللي مبينك انتي وامي"

اسماء بترد بحرقة وبتقول: "والله العظيم يبني ماكان في اي حاجة بيني وبينها, طول عمرها هي بتكرهني لسبب ما انا مش عارفاه لكن اقسم بالله اللي قادر انو يشلني دلوقتي حالا لو انا كدابة انا عمري ما اذيتها, بص يموسى امك وابوك الاتنين اوسخ من بعض ويستاهلو بعض هما الاتنين, انا مكانش صعبان عليا غير انت واخواتك بس, لان هما الاتنين عمالين يشاغبو فبعض وانتو بتكونو قاعدين فالنص بتتدعكو, هو انت فاكر ان فكرة ان امك تسيبكو وتمشي دي كانت فكرة جديدة؟ ده كان مشروع قديم يحبيي وهي بقالها سنين بتخططلو وبتكون بتباشر بتنفيذه"

موسى: "مفيش كره بدون سبب"

اسماء: "عارف هي بتكرهني لي؟ بتكرهني علشان كانت كل ما هي بتكون على تكة وهتحقق حلمها فإنها تعمل فلوس وتشتغل وترميكو كنت انا اللي بحبط العملية دي كلها, كنت انا اللي بقول لابوك يتصرف صح فبالتالي هي بترجع, انت متعرفش يموسى هي كانت بتعامل امي اللي هي جدتك ازاى, كانت بتعاملها اسوأ معاملة, انا فاكدة فمرة اختك قالتلي ان لما ستك سلوى كانت بتقرص اختك بهزار امك ساعتها ضربت امي بغل, واختك اللي قايلالي الكلام ده, مجاليش من برا يعني, وغيتو كثير انا معرفش انت ممكن تفتكر ولا لا ومش فارقة والله انا طول عمري فحالي وانت يبني عارف ده كويس, انا عمري ما حطيت امك فداغني ولا استقصدها, هي اللي كارهاني وبتقعض تقول عليا كلام عن طريق ابوك وكانت بتبوظ علاقتي بابوك وعلاقتو وعلاقتي باخواتنا كلهم, انت ابوك كان هيخرب بيتي بسببها من كام سنة, كانت هي ترمي الكلمتين لابوك وابوك يصدقها"

موسى: "وهي ساقطو عادي كده؟"

اسماء: "ايوا يبني والله العظيم, ومعايا كمية حجات كتيرة بتثبت الكلام ده, انت عارف ان ابوك كان هيتجوز على امك اكر من مرة؟ لكن والله كنت انا اللي برجعو ساعتها, وكانت امك تقول ان انا! ماشية عمالة بدور على عرايس لاخويا, منين

يحييلتها, ده هو شاييل بيتو بالعافية اساسا ومش هيقدري شيل بيتين, وكان لما عمك بيتجوز بتقعد تقول ان ابوك بيساعدو فشقتو وحجات كتير كده وبردو برجع واقول منيين ياحييلتها هو ممعوش اصلا يحط فلوسو فشقة اخوه, ده هو اصلا واخذ ورث اخوه ده ومعرفش ضيعو ف اي, ده غير انها كانت بتقعد تشتم ف دي وتعيب فدي, يموسى مفيش واحدة فالعيلة سلمت من لسان امك, انا بقولك بيتي انا كان هيتخرب وانا واحدة داخله على الحاجة وخمسين سنة, وابوك كان بيفضل يشتم فعيالي قدام مراتاتهم لحد فترة قريبة, طب لي ياحمد تعمل كده, لي تصغرهم قدام مراتاتهم بالشكل ده, وكمية حجات تانية كتيرة ياموسى من كترها القاعدة دي مش هتخلص"

الباب بيتفتح والبنات بيدخلو الشقة

اسماء بتختم كلامها وتقول: "عرفت يبني انا لي فأول الكلام قولتلك هما الاتنين يستاهلو بعض؟ ابوك شاييل الطينة من دلوقتي وبيدفع تمن غلطتو وهي دورها جي, اسمع مني"  
حاليا...

موسى: "قعدت ترمي الموضوع على اساس ان هو سحر وان حد عاملنا عمل وانو حد حسدنا ومش عارف اي ورفضت تعترف ان انت راجل فاشل فبيتك"  
قبلها بسنين...

ابو موسى: "انا عايز كل واحد فيكو يروح يقعد مع امو وبيات عندها يومين وييجي, ده هيكون احسن علشان هي ضعيفة, هي ست محترمة وكويسة انما هي ضعيفة والشيطان ضاحك عليها واحنا مش هينفع نعين عليها شيطانها, طبعا شيطانكو هيقولكو ان انا عايزها ترجعلي ومش عارف اي لكن والله العظيم ابدا انا بقولكو تعملو ده علشانكو انتو مش علشاني انا"

موسى قاعد ساكت ومبيردش

بعدها بكام يوم

ابو موسى بينزل موسى من العربية وبيقولوا: "انا عارف انو صعب عليك والله لكن  
معلش ده للأحسن وهتفهم كلامي ده بعدين"

موسى بيلف وبيتحرك ناحية بيت اهل امو واول ما ابو موسى بيتحرك موسى بيلف  
تاني وبيوقف اول مكروباص ويركب

بعدها بيوم بيكون موسى قاعد مع ناس صحابو ف نادي وفجأة ابو موسى بيرن  
عليه

موسى بيبعد وبيقف فمكان هادي ويرد: "الو"

ابو موسى بزعيق: "انت بتغفلني انا يابن الكلب؟!"

موسى: "انت كنت مستني اي يعني؟ انت كنت بجد مستني مني ان انا اروح معاك  
عادي كده بعد كل ده واخش اخبط وارمي نفسي فحضنهم واناام وسطهم؟ انت  
بجد فاكربي هروح اذل نفسي المذلة دي؟ انا مش مستغرب طلبك ده علفكرة انا  
مستغرب ان انت متوقعتش اللي انا هعملو"

ابو موسى: "انت فين؟"

موسى بضحك: "انا عند امي"

ابو موسى بزعيق: "انت فين؟!"

موسى: "انا فالشروق قاعد مع واحد صاحبي وصحابو ويلا بقا علشان القاعدة  
حلوة وفيها حريم جامدة"

موسى بيقفل المكالمه

حاليا...

موسى: "مانا كنت بروحها كل كام اسبوع وببلغ الساعة اللي بقعدها معاها بلعافية وبستحمل نظرات الناس ليا وكانت الدنيا حلوة وبتمشي, كان لازمها اي العفرتة والفرهدة على الفاضي؟"

لاحقا...

موسى بيكون قاعد فالتجمع العائلي اللي كان مظبطو من اسبوع ومبرق وتحت عينيه اسود ولو عيونو احمر من كتر التفكير اللي أرهق ذهنو

الباب بيخبط ويبدخل واحد من قرايبو ومعاه عيالو

عيالو اول ما بيشوفو موسى بيحرو عليه وموسى بيقوم من مكانو بإبتسامة قوية وبياخذهم بالحضن

بعدها بشوية موسى بيقوم وبينزل السوبر ماركت تحت وبيسمع صوت الانفجار...

...

عند الظابط حازم...

ظابط ببيلغ حازم باللي حصل

الظابط: "بعد البحث فالموضوع عرفنا ان موسى كان مظبط مقابلة لم شمل عند بيت زينة وكان الشئ الملفت فالموضوع ان كل اللي كانو موجودين ساعتها كانو من نفس العيلة, مكانش في حد فيهم من برا العيلة زي زوج او زوجة, وطبعا كل اللي كانو موجودين ماتو الا حد واحد بس هو اللي نزل فنفس وقت الانفجار ومحصلوش حاجة, خمن مين الشخص ده"

حازم: "موسى"

الظابط: "الله ينور عليك"

حازم: "قفشتك يابن الجزمة"

في غرفة التحقيقات...

موسى قاعد قدام الظابط حازم...

حازم: "ها؟ اي حجتك المرادي؟ كل الكاميرات جايباك وانت طالع العمارة ووانت نازل منها ووانت فالسوبر ماركت, اي عذر غيابك بقا فالتوقيت بلذات الي حصل فيه الانفجار ده؟"

موسى: "مليش عذر غياب انا فعلا كنت موجود يومها"

حازم: "تفسر بايه بقا نزولك فنفس وقت الانفجار؟"

موسى: "حظي حلو"

حازم: "حظك اه, طب اسمع بقا, انت هتقعد فالحبس لحد مانفهم كويس ونفهم من جوز مدام زينة الله يرحمها ونشوف تحليل الشقة هيوصل لإيه فالآخر"

موسى مييردش عليه وييتحجز

بعدها بكام يوم

تم الحكم على المتهم موسى احمد بالبراءة لعدم ثبات إدانته والحادثة حدثت خطأ بسبب إهمال من المرحومة زينة عمرو وذلك بناء على أقاويل زوجها لاحقا...

حنان: "موسى خرج منها بردو يافضل"

فضل: "ايوا عرفت"

حنان: "الواد ده هيفضل ماشي عمال يقتل فعيلتو والحكومة مش قادرة تمسك عليه حاجة, لازم احنا نقفشو متلبس ونبلغ عنو بنفسنا, الحكومة مش قادرة عليه"



لاحقا...

موسى: "شجرة عيلتك يابويا كلها خلصت, كلهم ماتو, كل ازواجهم رجعو تاني  
لنقطة البداية, مش مشكلة كده كده مخسروش كثير, انا اللي كسبتهم اساسا"  
موسى يبص لأمو وبيقول: "الدور على اهلك انتي بقا"  
لاحقا...

موسى فالتليفون: "ألووو عايشة"  
عايشة: "الو ياموسى اخبارك ابي؟"  
موسى: "الحمد لله والله انتي اخبارك اي؟"  
عايشة: "انا كويسة, مفيش اي اخبار عن عليا؟"  
موسى: "لا والله لسة"  
عايشة: "ابقا طمنني عليها ها؟"  
موسى: "اكيد ان شاء الله, اخبارك اي انتي واخواتك, ماتيجو نتقابل كده"  
عايشة: "أكيد"

بعدها بكام يوم...

في الساحل الشمالي...

موسى بيكون واقف قدام فيلا وبيكون ملثم  
بينزل بسرعة تحت العربية المركونة وبيقطع سلك الفرامل بتاع العربية  
لاحقا...

موسى فالتليفون: "اتحركتو؟"

عائشة: "اه احنا فالطريق اهو"

بعدها بكام ساعة...

موسى بيفتح موبايلو وبيشوف خبر حادثة حصلت على الطريق السريع ووفاة اربع بنات

موسى: "الله يرحمكو"

لاحقا...

موسى بيتصل على حد وبيقول: "اي يارضا, اخبارك اي انا موسى"

رضا: "اي يامووسى وحشني صوتك والله, عامل اي"

موسى: "انا الحمد لله ياخويا والله, اي فينك كده"

رضا: "موجود والله"

موسى: "طب اي عايزين نقعد كده فمرة"

رضا: "ومالو يبشا نقعد"

بعد كام يوم...

على قهوة بيكون رضا وموسى قاعدين مع بعض

موسى: "ازيك وازي خالي؟"

رضا: "ابويا الله يرحمو من بدري والله"

موسى: "والله؟ الله يرحمو ياعم"

رضا: "اخواتك فين ياعم"

موسى: "نفس الكلام الاتنين ماتو فحادثة"

رضا: "يلهوي ده من قد اي"

موسى: "من كام شهر كده"

رضا: "الف رحمة ونور عليهم, داحنا كنا بعاد اوي, من ساعت العزا بتاع عمتو وجوزها متقابلناش"

القهوجي شایل صنية فيها الشاي وبيقرب ناحيتهم

موسى بيتعمد يمسك الكوبايتين من الصنية وبيكون فايدو ازاة صغيرة مش واضحة وبيفضيها فالشاي لما بيمسكو من فوق وبيدي كوباية الشاي المسمومة لرضا

موسى: "اشرب الشاي يبشا"

رضا: "اما يبرد, المهم انت اتجوزت؟"

موسى: "لا والله يارضاه, وانت؟"

رضا: "كلام فسرك انا مش هعرف اتجوز"

موسى: "لي كده؟"

رضا يبص لموسى وبعدين يبص فالارض وموسى بيفهم قصدو

موسى بيرق ويبص لكوباية الشاي اللي قدام رضا ويتوتر

موسى بيتهته: "ع ع عادي ياخويا الموضوع ده بيكون ارزاق"

رضا: "عادي الحمد لله كده كده, المهم انت متجوزتش لي؟"

رضا بيرفع كوباية الشاي وموسى بيرق وبيقول لرضا: "سيب الشاي ده, الشاي ده كارف طعمو مش حلو"

رضا: "ياعم انت دوقتو"

موسى: "باين من الريحة"

رضا: "لا دي تلاقيها الشيشة بس مش اكر"

موسى: "ياعم لا والله استنى بس, الشاي كارف حتى بص"

موسى بيدوق من كوبايتو وبيقول: "اهو ياعم, خد دوق وهات بتاعتك كده"

بيبدلو الكوبايتين وموسى اول مابياخد الكوباية بيمثل اكنها لسعتو وبيوقعها على الارض وبتتكسر

الناس كلها فالقهوة بتبص عليهم

موسى بياخد نفسو اخيرا وبيهدى

رضا: "بس الشاي مش كارف ياموسى"

موسى: "يبقا انا كان متهيألي"

رضا: "يلا قوم حاسب القهوجي بقا على الكوباية اللي كسرتها دي وخليه ينزل كوباية شاي تانية"

موسى بيبتسم وبيقول: "اكيد"

بس بعدين موسى بيسكت لحظة وبيقول: "انت قولت اي فأول قعدتنا؟"

رضا: "مش فاهم"

موسى وشو بيتغير وبيقول: "انا وانت شوفنا بعض آخر مرة من امتى يارضا؟"

رضا: "عزا عمتي وجوزها"

موسى: "عمتك وجوزها مين"

رضا: "امك وابوك ياموسى"

موسى بيبص باستغراب وبيحس بدوخان وبيقوم من مكانو

موسى بيروح لبيتو ويبدخل على المكان اللي فيه ابوه وامو  
موسى اول ما بيدخل مش بيلقي ابوه ولا بيلقي امو  
موسى بيقرب ناحية المكان اللي هما كانو المفروض فيه وهو داخ  
موسى بيسمع صوت من وراه بيقول: "إحنا عمرنا ما كنا هنا ياموسى"  
موسى بيلف ويبص بيلقي ابوه وامو واقفين وراه امو بتكمل: "انا وابوك ميتين من  
زمان, انت اللي مقدرتش تشيلنا من دماغك وتنسى زي ما اخواتك عملو"  
قبلها بفترة...  
ساعت مشادة موسى وابوه على موضوع الجواز...  
موسى: "النسل النجس بتاعكو ده مش هيكمل, على جثتي"  
موسى بيقوم يخرج برا  
ابو موسى بيرفع سماعة التليفون ويبتصل على حد  
بعدها بحبة...  
ابو وأم موسى بيكونو قاعدين مع بعض فكافيه  
ام موسى: "خلص علشان انا مش فاضية"  
ابو موسى: "خليكي لمرة واحدة فحياتك فايقة ورتبي اولوياتك, انا بقولك ابنك  
رافض الجواز, مش عاوز يتجوز لمجرد خوفو من انو يعمل يكون زينا او يحصل  
معه زي ما حصل معنا"  
ام موسى: "وانا مالي؟ هو انا كنت السبب؟"

ابو موسى: "ياست انتي متبقيش حمارة بقا انا مش جي هنا بلومك, انا جي هنا  
علشان نشوف حل للمشكلة دي, مش علشان نفضل ندافع عن نفسنا ونغلط  
بعض"

ام موسى: "طب واحنا نعملو اي يعني, بص هو كده كده شاب ومسيرو غريزتو  
هتشدو وهتلاقيه هو بنفسو جايلك وبيقولك انا عايز اتجوز"  
ابو موسى يببصلها نظرة حزن انها بردو لحد دلوقتي بتريح ضميرها بكلمتين علشان  
تكمل فحياتها ولسة معمية زي ماهي

ابو موسى: "طب يلا نروح قومي علشان اوصلك"  
ابو وأم موسى بيقومو يركبو العربية وطول الطريق هما ساكتين  
ابو موسى: "احنا اي الي وصلنا لكده"

ام موسى: "انت وأهلك"  
ابو موسى: "انا وأهلي؟ انتي الي اهلك نجحو فإنهم يكرهوكي فيا ويزقوكي بعيد عني  
وعن عيالك, مش مهم انا, عيالك اي ذنبهم؟"  
ام موسى: "مالهم الولاد ما هما كويسين"

ابو موسى: "لو كانو كويسين مكنتش هقابلك دلوقتي, اهلك هما الي كبرو جواكي  
حب الفلوس, فاكدة ساعت لما اختك كانت بتتجوز انتي كنتي بتبصي على عفش  
بيتها ازاى؟ انتي مرضيتيش لي بالي ربنا قاسمهولك؟؟! لي ترمطيني انا وعيالك  
فالمحاكم وقضايا النفقة والفلوس الي كنتي بتاخيها مني, ما ده كان رزق عيالك  
مش رزقي انا"

ام موسى: "انت السبب, انت الي كنت مجنون وفي حاجة فعقلك وكنت كل شوية  
تتعصب وتقعّد تضرب فالعيال وتهينهم وتهيني معاهم وتثذيبي بيهم, انت الي

أجبرتني اني اجمد قلبي من ناحيتهم علشان متوجعش بسبب اللي انت بتعملو,  
متلومنيش انا, لوم نفسك"

ام موسى لسة بتكمل كلامها وفجأة عربية نقل كبيرة بتخبطهم هما الاتنين وييتوفو  
فالحادثة دي  
حاليا...

موسى بينفجر فالضحك اول ما بيستوعب الحالة اللي هو وصل ليها بسبب اهلو  
حنان وفضل بيدخلو الشقة بتاعت موسى وبيقفو قدام الباب وبيشوفو موسى  
واقف بيضحك وهو باصص للحيطه

موسى بيقول لأبوه ولأمو: "انا اكرر حاجة غلط عملتها اني كرفت لكل حاجة  
وغمست نفسي فالشغل, من ساعت ما كنت فالمدرسة ولما اشتغلت, اتميزت عن  
كل اللي حواليا بذكائي وشطارتي وجمعت فلوس ومع كل يوم بيكبر جوايا عقدتكو  
واديها وصلتي لى انا فيه دلوقتي, ذنبى وذنوب الى ماتو كلو فرقبتكو انتو الاتنين"  
موسى بيكمل: "حنان وفضل انا عارف انكو هنا"

حنان وفضل بيدخلو الاوضة

موسى بيكمل: "وعارف انكو كنتو شايفيني وانا طالع لزينة فالتجمع ووانا قاعد مع  
رضا وغيرو كثير, ممكن متكونوش فاهمين دلوقتي ان انا احسن حاجة حصلتلكو  
انتو الاتنين لكن هتفهمو بعدين وبصو لنفسكو دلوقتي وانتو واقفين جنب بعض  
كده, انتو مش ملاحظين ان بقا في ميينكو عشرة؟"

حنان وفضل بيبصو لبعض

موسى بيكمل: "تقدرو تشكروني بعدين ان انا خرجتكو برا النسل ده"  
موسى بيسييهم وبيخرج برا الاوضة

بعدها بسنين...

موسى بيكون قاعد فكافيه قدامو بنت جميلة, موسى مبيكونش سامع هي بتقول  
اي وبيكون سرحان

موسى بيقوم ويرجع بيتو ويبدخل الحمام وبيقلع هدومو كلها وبيقف قدام المراية  
موسى: "اللي انا بعملو ده ظلم, مينفعش يكون نسلي كلو مات وانا الوحيد اللي  
عائش واكون بسعى إن انا اكمل النسل ده, انا اينعم مقتنع جدا بقضيتي لكن انا بردو  
راجل وجوايا غريزة, والغريزة دي لازم تتقطع"

موسى بيشوف الدم بتاع اللي ماتو حوالين منو منتشر فالحمام ومحاط جسمو كلو  
ورماد اللي اتحرقو منثور فالهوا وجنب منو

موسى بحركة سريعة بموس, بيقطع رجولتو

موسى نجح فموازنة المعادلة

موسى بآلم: "اكثر واحد يستاهل الموت هو انا, علشان انا جي من النسلين  
مجتمعين انما كل واحد فالباقى كان من نص واحد بس"

الظابط حازم: "انا فهمت الواد ده بيفكر ازاى, موسى مقدرش يتعامل مع مشاكل  
اهلو, موسى أنسب لنفسو حق الاختيار والحكم على حياة البني ادمين فقط لمجرد  
خبرة زائدة هو حس انو اكتسبها, وحمل نفسو مسؤولية تخليص العالم من الناس  
اللي زي اهلوه, موسى شاف نفسو بطل خارق, موسى شخص منصف جدا فكل  
حاجة لكن هو انحرف عن الطريق السليم بسبب نشئتو بس مش اكثر ولا اقل"

**النهاية**

**كتابة: بلال احمد**